

الإمام أبو علي بن أبي موسى الهاشمي (ت: ٤٢٨ هـ) وآراؤه العقدية في بابي الألهيات والنبوات من خلال كتابه
الإرشاد إلى سبيل الرشاد

**Imam Abu Ali bin Abi Musa Al-Hashimi (d. 428 AH) and his
doctrinal views in the chapters on divinities and prophecies through
his book Al-Irshad to Path al-Rashad**

الباحث الأول: م.د. أسامة خلف صالح

Osama Khalaf Salih

التخصص: أصول الدين – عقيدة

Specialization: Fundamentals of Religion - Doctrine

رقم الموبايل: ١٨٧٤٣٩٣.٧٧٠

Osama.k.1985@gmail.com

الباحث الثاني: م.د. ليث خالد محمود

Dr.Layth Khalid Mahmood

التخصص: أصول الدين – عقيدة

Specialization: Fundamentals of Religion - Doctrine

رقم الموبايل: ٢٩.٧٥٠٠٠.٧٧٠

Layth.khalid@tu.edu.iq

جامعة تكريت

كلية العلوم الإسلامية

**Tikrit University
College of Islamic Sciences**

خلاصة البحث

هذا البحث بعنوان: (الإمام أبو علي بن أبي موسى الهاشمي (ت: ٤٢٨هـ) وأراؤه العقديّة في بابي الألهيات والنبوات من خلال كتابه الإرشاد إلى سبيل الرشاد) وقد ضمنته ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول: الإيمان والأسماء والصفات والرؤية ورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيها، وتطرقت في المبحث الثاني إلى: القضاء والقدر ورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيهما، وتناولت في المبحث الثالث: مسائل النبوة والصحابة ورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيهما، وختمت هذا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا، وأعقبته بالمصادر والمراجع التي عدت لها في البحث.

الكلمات المفتاحية: الإيمان، الأسماء، الصفات، النبي، الرسول

The Abstract

This research is entitled: (Imam Abu Ali bin Abi Musa Al-Hashemi (d. 428 AH) and his doctrinal views in the chapters on divinities and prophecies through his book Al-Irshad to Saabil Al-Rishad) and it included three sections that dealt with in the first section: faith, names, attributes, and vision, and Imam Abu Ali Al-Hashemi's opinion on them. In the second section, I addressed: destiny and destiny and the opinion of Imam Abu Ali Al-Hashemi regarding them. In the third section, I addressed: issues of prophecy and the Companions and the opinion of Imam Abu Ali Al-Hashemi regarding them. I concluded this research with a conclusion that included the most important results that I reached in this research, and I followed it with the sources and references that I prepared. Her search.

Keywords: Faith, Names, Attributes, The Prophet, The Messenger.

المقدمة

فأني قد أسميت هذا البحث بعنوان: (الإمام أبو علي بن أبي موسى الهاشمي (ت: ٤٢٨هـ) وأراؤه العقدية في بابي الألهيات والنبوات من خلال كتابه الإرشاد إلى سبيل الرشاد) وقد ذكرت حياته في البحث الذي تناولت فيه رأيه في مسائل السمعيات والذي تم نشره في مجلة كلية العلوم الإسلامية - جامعة الموصل، بينما تضمن هذا البحث ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول: الإيمان والأسماء والصفات والرؤية والشفاعة ورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيها، وقد تكون من أربعة مطالب تناولت في المطلب الأول: رأيه في الإيمان، وفي المطلب الثاني: رأيه في الأسماء والصفات، وفي المطلب الثالث: رأيه في الرؤية، وفي المطلب الرابع: رأيه في الشفاعة، وتناولت في المبحث الثاني مسائل: القضاء والقدر ورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيهما، أما المبحث الثالث فقد خصصته: لمسائل النبوة والصحابة ورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيهما، تناولت في المطلب الأول: رأيه في النبوة، وفي المطلب الثاني: رأيه في الصحابة، وختمت بخاتمة ضمنها أهم النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول: الإيمان والأسماء والصفات والرؤية والشفاعة ورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيها المطلب الأول: رأيه في الإيمان

وفي هذا المطلب يتوجب علينا دراسة مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الإيمان:

الإيمان: لغةً: الإيمان مصدر: آمن يؤمن إيماناً؛ فهو مؤمن، والإيمان في اللغة يأتي بمعنى: التصديق^(١).
إصطلاحاً: الإيمان قول باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح والأركان كأداء الصلاة لمن هو أهل لأدائها وإيتاء الزكاة لمن كان له مال والحج لمن استطاع إليه سبيلاً وغيرها^(٢).
وقيل هو: قول باللسان، وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان، يزيد بطاعة الرحمن والعمل والقول بالإحسان، وينقص بالعصيان، ويصح الاستثناء في الإيمان، ولا يكون من العبد شكاً إنما هي سنة ماضية عند المحدثين دون مخالفهم. فإذا سئل الرجل: أمؤمن أنت؟ فإنه يقول: أنا مؤمن إن شاء الله^(٣).
المسألة الثانية: دخول العمل في مسمى الإيمان: المراد بهذا المسألة هو بيان العلاقة بين الأعمال ومسمى الإيمان، وهل هي داخلة في مسمى الإيمان، أم إنها غير داخلة فيه وليبيان ذلك لا بد من بيان الأقوال في هذه المسألة، وفيه ثلاثة أقوال:
القول الأول: عدم دخول الأعمال في مسمى الإيمان: وهو قول المرجئة^{(١)(٢)}.

(١) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، ت/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ ٢٠٠١م، (باب النون والميم)، (٣٦٨/١٥)؛ ولسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/ ١٤١٤هـ، (فصل الألف)، (٢٣/١٣).
(٢) ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨هـ)، ت/ أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة - السعودية، ط/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، (١/١٨١).
(٣) ينظر: الاعتقاد، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)، ت/ محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ط/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، (ص: ٢٣).

القول الثاني: دخول الأعمال في مُسمى الإيمان، وهي ركن أو شرط في بقائه: وهو قول الخوارج والمعتزلة^(٣).
القول الثالث: دخول الأعمال في مُسمى الإيمان، لكنها ليست ركناً أو شرطاً فيه: وهو قول جمهور المحدّثين^(٤).

وقد وافق الإمام أبو علي الهاشمي - رحمه الله - أصحاب القول الثالث وهم جمهور المحدّثين، فقال: (وأن الإيمان غير مخلوق وهو قول باللسان وإخلاص بالجنان وعمل بالأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان)^(٥). حيث جعل العمل داخلياً في مُسمى الإيمان.

المطلب الثاني: رأيه في الأسماء والصفات

وفي هذا المطلب مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الأسماء الحسنى والصفة:

أولاً: الاسم:

لغة: الاسم مشتقٌّ من السُمُو، أو من السِمْةِ وَجَمعه أَسْمَاء، وَجُعِلَ الاسم للدلالة على المُعنى؛ لأنّه تحت الاسم^(٦).

(١) الإجراء هو: تأخير العمل عن مسمى الإيمان، أو هو: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا؛ من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار، وهم أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة. والإجراء على معنيين: أحدهما: بمعنى التأخير. والثاني: إعطاء الرجاء. ينظر: الملل والنحل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي، (١/١٣٩).

(٢) ينظر: السنة عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (ت: ٢٩٠هـ)، ت/ د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم - الدمام، ط/ ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، (١/٣٧٤)؛ والفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، دار الأفاق الجديدة - بيروت، ط/ ٢، ١٩٧٧ م، (ص: ١٩).

(٣) ينظر: السيف المسلول على من سب الرسول، تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦هـ)، ت/ إياض أحمد الفوج، دار الفتح، عمان-الأردن، ط/ ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (ص: ٤١٠).

(٤) ينظر: أصول السنة، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ)، ت/ عبدالله بن يوسف الجديع، مجلة الحكمة، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/ ٢، (ص: ٣)؛ ومسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، ت/ أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، مصر، ط/ ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، (ص: ٣٦٤)؛ والإيمان، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه العبيدي (ت: ٣٩٥هـ)، ت/ د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ ٢، ١٤٠٦ هـ، (٣٢٧/١)؛ والسنة لعبد الله بن أحمد (١/٣٧٦)؛ والشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّيّ البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)، ت/ د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط/ ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، (٦١٤/٢).

(٥) الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبو علي الهاشمي، محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف، أبو علي الهاشمي البغدادي (ت: ٤٢٨هـ)، ت/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، (ص: ٧).

(٦) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، ت/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٧/٣١٩)، (باب السين والميم)؛ وتهذيب اللغة للأزهري، (١٣/٧٩)، (باب السين والميم)؛ ومقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ت/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، (٣/٩٩)، (مادة سَمَوُ)؛ ولسان العرب لابن منظور، (١٤/٣٩٨)، (فصل السين المهملة)، (١٤/٣٩٨).

اصطلاحاً: هو اللفظ المفرد الذي يدل على معنى، من غير أن يدل على الزمان الذي وجد فيه ذلك المعنى، أي إنه لم يُقَيّد بزمن معين^(١).

ثانياً: الحسنى:

لغةً: الحسنى في الأصل مشتقة من (حَسَنَ الشَّيْءُ فهو حَسَنٌ، والحَسْنُ ضدُّ القُبْحِ، والحَسَنَةُ ضد السيئة)^(٢). اصطلاحاً: وهي البالغة في الحسن غايته، فحسنى على وزن (فَعَلَى) تَأْنِيثُ (أفعل) التفضيل، ووصف الله تعالى أسماءه بأنها حُسْنَى، فالمعنى أي إن هذه الأسماء هي أحسن الأسماء وأجلها لإنبيائها عن أحسن المعاني وأشرفها^(٣).
ثالثاً: تعريف الأسماء الحسنى كمركب إضافي:

وهي الأسماء الحسنى المعروفة التي يُدعى الله تعالى بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة، وهي تقتضي المدح والثناء بنفسها، والعلم والقدرة والرحمة ونحو ذلك، وهي في نفسها صفات مدح، والأسماء الدالة عليها أسماء مدح، وإثبات صفات الكمال المطلق لله تعالى^(٤).

رابعاً: الصفة:

لغةً: مشتقة في الأصل من وَصَفَ، وَالْوَصْفُ هو وَصْفُكُ الشَّيْءِ بِحَلِيَّتِهِ وَنَعْتِهِ، قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ ة﴾^(٥).

اصطلاحاً: (هي الاسم الذي يدل على بعض أحوال الذات، نحو قصير وطويل وعاقل، وغيرها، أو: هي الأمانة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها)^(٦).

المسألة الثانية: الأقوال في الأسماء والصفات: والطوائف في توحيد الأسماء والصفات أربعة أقسام^(٧):

- ١- قسم أنكروا أسماء الله تعالى وصفاته، وهم الجهمية والمتفلسفة.
- ٢- وقسم أثبتوا ألفاظ الأسماء لله تعالى ونفوا صفاته، وهم المعتزلة.
- ٣- وقسم أثبتوا أسماءه سبحانه على ما يليق به سبحانه وأثبتوا سبعا من الصفات، وهي الكلام والعلم والسمع والبصر والقدرة والإرادة والحياة، وهم الأشاعرة.

(١) ينظر: الملل والنحل للشهرستاني (٦/٣).

(٢) العين للفراهيدي، (١٤٣/٣)، (مادة الفعل: حسن)؛ وينظر: لسان العرب لابن منظور، (١١٥/١٣)، (فصل الحاء المهملة)؛ ومختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦ هـ)، ت/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط/ ٥، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م، (ص: ٧٣)، (مادة: ح س ن).

(٣) ينظر: معتقد أهل السنة في أسماء الله الحسنى، محمد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف، الرياض، ط/ ١، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م، (ص: ٣١٢-٣١٣).

(٤) ينظر: معتقد أهل السنة في أسماء الله الحسنى للتميمي (٣٨/١).

(٥) سورة الأنبياء، من الآية: (١١٢).

(٦) ينظر: العين للفراهيدي، (١٦٢/٧)، (باب: و. ص. ف)؛ وينظر: تهذيب اللغة للأزهري، (١٧٣/١٢-١٧٤)، (باب: الصاد والفاء)؛ ولسان العرب لابن منظور، (٣٥٦/٩)، (فصل الواو).

(٧) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/ ١، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م، (ص: ١٣٣)، (باب: الصاد).

(٨) الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت: ٧١٦ هـ)، ت/ سالم بن محمد القرني، مكتبة العبيكان - الرياض، ط/ ١، ١٤١٩ هـ، (١٢١/١).

الدين وأجلها، وهي الغاية التي من أجلها سَمَّرَ المُشْمَرُونَ، وتنافس في طلبها المتنافسون، وحُرِّمَها الذين هم عن ربهم محجوبون، وعن بابه مردودون^(١).

ولمعرفة رأي الإمام أبو علي الهاشمي - رحمه الله - في هذه المسألة لا بد من دراسة المسائل الآتية:

المسألة الأولى: تعريف الرؤية.

لغة: الرؤية مشتقة من: الفعل (رأى)، وهذا الفعل أصل يدل على نظر وإبصارٍ بعين أو بالبصيرة^(٢).

اصطلاحاً: قيل: يُراد بالرؤية إدراك المرئي^(٣)، وقيل: الرؤية: (المشاهدة بالبصر حيث كان في الدنيا والآخرة)^(٤).

المسألة الثانية: الرؤية في الدنيا. وتقسم هذه المسألة إلى قسمين:

الأول: نفي رؤية الناس لربهم في الدنيا:

تَبَّتْ بالنصوص الصحيحة الصريحة واتفاق سلف الأمة وأئمتهم أنه لا يرى الله أحدٌ من الناس في الدُّنيا بعيني رأسه^(٥).

الثاني: رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - لربه في الدنيا.

أما رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - لربه في الدنيا فهي من المسائل التي وقع فيها الخلاف حتى بين الصحابة الكرام - رضوان الله تعالى عليهم -، وفيها كلام معروف لأئم المؤمنين عائشة وابن عباس - رضي الله عنهما - فعائشة أنكرت الرؤية وابن عباس أثبت رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - ربه بقواده مرتين، وكذلك ذكر الإمام أحمد عن أبي ذر - رضي الله عنه - وغيره أنه أثبت رؤيته بقواده، وهذا المنصوص عن ابن عباس وأبي ذر وغيرهما هو المنصوص عن أحمد وغيره من أئمة السنة، ولم يثبت عن أحد منهم إثبات الرؤية بالعين في الدنيا^(٦).

المسألة الثالثة: الرؤية في الآخرة: في الرؤية في الآخرة قولان:

القول الأول: وهو قول من أنكر الرؤية في الآخرة، وهم الجهمية والمعتزلة^(٧).

القول الثاني: من أثبت الرؤية في الآخرة، وهم المحدثون^(٨). واستدلوا على قولهم بجملة من الأدلة الصحيحة الصريحة، ومنها:

(١) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذري الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)، ت/ أحمد محمد شاكر، وكالة الطباعة والترجمة في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، (ص: ١١٠).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس، (٤٧٢/٢)، (مادة: رأى).

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، ت/ صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط/ ١، ١٤١٢هـ، (ص: ٣٧٤).

(٤) التعريفات للجرجاني (ص: ١٠٩)، (باب الرء).

(٥) ينظر: مجموع الفتاوى لأحمد بن عبد الحلیم (٥١٠/٦)؛ وحادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الدمشقي (ت: ٧٥١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة، (ص: ٢٨٥-٢٨٧).

(٦) ينظر: مجموع الفتاوى لأحمد بن عبد الحلیم (٢٣٠/٢) و(٥٠٢/٦).

(٧) ينظر: شرح الأصول الخمسة، عبد الجبار بن احمد، تعليق: احمد بن الحسين بن أبي هاشم، ت/ عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة - القاهرة، ط/ ٣، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، (١/٢٣٢-٢٧٧)؛ والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/ ٣، ١٤٠٧هـ، (٧٧٧/٤).

- ١ - عن جرير بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة البدر، فقال: ((إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب))، ثم تلا هذه الآية: ﴿تَنْتَهِي تَنْتَهِي تَنْتَهِي﴾^(١)، قال شعبة^(٢): لا أدري، قال: ((فإن استطعتم) أو لم يقل^(٤)).
- ٢ - وعن صُهيب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تُدخلنا الجنة، وتُنَجِّنَا من النار؟ قال: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فما أعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل))^(٥).
- وقد وافق الإمام أبو علي الهاشمي - رحمه الله - أهل الحديث في إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، فقال: (وأن الله تعالى يتجلى في القيامة لعباده الأبرار فيروونه بالعيون والأبصار)^(٦).

المطلب الرابع: الشفاعة

قبل الخوض في موقف الإمام أبو علي الهاشمي - رحمه الله - من الشفاعة لا بد من دراسة مسائل تتعلق بالشفاعة، هي:

المسألة الأولى: تعريف الشفاعة لغةً واصطلاحاً.

لغةً: مشتقة من: شفع، والشفع: خلاف الوتر، وهو ما كان من العدد أزواجاً، والشافعُ: الطالب لغيره يستشفع به إلى ما يطلبه^(٧).

(١) ينظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط، سيد عزت عيد، محمد أحمد عبد التواب، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، جمهورية مصر العربية، ط/١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م (٣/٣٨٠)؛ والرد على الجهمية، أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، ت/ أبو عاصم الشوامي الأثري، المكتبة الإسلامية، القاهرة - مصر، ط/١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، (ص: ١٢٢).

(٢) سورة ق، من الآية: (٣٩).

(٣) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد، واسطي الأصل بصري الدار، رأى الحسن ومحمد بن سيرين وسمع قتادة، وروى عنه: سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وغيرهم. توفي بالبصرة سنة: (١٦٠هـ) وهو ابن خمس وسبعين سنة. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ت/ إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/١، ١٩٠٠م، (٢/٤٦٩-٤٧٠).

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ت/ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، (أول مسند الكوفيين)، (مسند جرير بن عبد الله)، (٥٢٦/٣١)، (رقم الحديث: ١٩١٩٠). (إسناده صحيح). المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة، حجازي محمد شريف، **تصنيف:** أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل، مكتبة دار ابن عباس للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، (١/٩٠).

(٥) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (كتاب تفسير القرآن)، (باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى)، (١/١٦٣)، (رقم الحديث: ١٨١).

(٦) الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبو علي الهاشمي، (ص: ٧).

(٧) ينظر: العين للفراهيدي، (١/٢٦٠-٢٦١)، (باب العين والشين والفاء معهما)؛ ومقاييس اللغة لابن فارس، (٣/٢٠١)، (باب الشين والفاء وما يثلاثهما).

واصطلاحاً: هي: (السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجنابة في حقه)^(١).

المسألة الثانية: ثبوت الشفاعة.

فالشفاعة لها شرطان لا تحصل إلا بهما وهما^(٢):

الأول: الإذن للشافع بالشفاعة، قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْلُوا الصَّلَاةَ كَمَا كُنْتُمْ تُخْلُونَهَا لِيُكَلِّمَ تِلْكَ الْأَنفُسَ الَّتِي أُكْرِهْتُمْ لِذُنُوبِكُمْ وَإِنَّ أَلْسِنَتَكُمْ لَکَانُورًا** (سورة البقرة: ٢٣٥).

الثاني: الرضاء عن المشفوع له، قال الله تعالى: **إِنَّمَا نَزَّلْنَا الذِّكْرَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِقَوْمٍ يَعْرِفُونَ** (سورة الشورى: ٢٨).

المسألة الثالثة: أنواع الشفاعة.

شفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الموقف يوم القيامة لا تقتصر على نوع واحد، إنما هي أنواع

عديدة:

النوع الأول: شفاعته - صلى الله عليه وسلم - لأهل الموقف جميعاً^(٥).

النوع الثاني: شفاعته النبي - صلى الله عليه وسلم - في أقوام يدخلون الجنة بغير حساب^(٦).

النوع الثالث: شفاعته - صلى الله عليه وسلم - لأهل الكبائر من أمته^(٧).

النوع الرابع: شفاعته - صلى الله عليه وسلم - في أقوام قد تساووا حسناتهم وسيئاتهم، فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة^(٨).

النوع الخامس: زيادة درجات أهل الجنة^(٩).

المسألة الرابعة: الأقوال في الشفاعة، وفي إنكار الشفاعة وإثباتها قولان:

القول الأول: إنكار الشفاعة لأهل الكبائر، وهو قول الخوارج وجمهور المعتزلة^(١٠).

القول الثاني: إثبات الشفاعة، وهو قول جمهور المحدثين والمتكلمين^(١١).

(١) التعريفات للجرجاني، (ص: ١٢٧)، (باب الشين).

(٢) ينظر: إغاثة اللفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الدمشقي (ت: ٧٥١ هـ)، ت/ محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، (١/٢٢٠-٢٢١).

(٣) سورة البقرة، من الآية: (٢٥٥).

(٤) سورة النجم، الآية: (٢٦).

(٥) ينظر: لوامع الأنوار الهية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨ هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط/ ٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، (٢/٤٠٤).

(٦) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (ص: ١٥٠).

(٧) ينظر: مجموع الفتاوى لأحمد بن عبد الحلیم (١/١٠٨): وشرح العقيدة الطحاوية لأبن أبي العز الحنفي (ص: ١٥٠): وفتح الباري زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلافي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥ هـ)، ت/ محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ط/ ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، (٢/٢١٤).

(٨) ينظر: فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، (١١/٤٢٨): ولمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي الحنفي (ت: ١٠٥٢ هـ)، ت/ د. تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط/ ١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، (٩/٥٠).

(٩) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤ هـ)، ت/ د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط/ ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، (١/٥٦٦).

(١٠) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٤/٤٠): وشرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار (١/٦٨٨).

وقد وافق أبو علي الهاشمي ما ذهب إليه جمهور المتكلمين وعلماء الحديث بالإقرار بالشفاعة، فقال: (وأنه يخرج أقواماً من النار فيسكنهم الجنة دار القرار وأنه يقبل شفاعة مُحَمَّد المختار في أهل الكبائر والأوزار)^(٢).

المبحث الثاني: القضاء والقدرورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيهما

تُعد مسألة القضاء والقدر من المسائل العقدية المهمة، ومن أركان الإيمان الستة، وهي من المسائل المتفق عليها لدى علماء الحديث، ولدى عموم أهل السنة، وبغيرها لا يصح إيمان العبد ولا يستقيم، لذا لا بد من التعريف بهذين المصطلحين أولاً، ثم بيان الفرق بينهما، فهذا المطلب فيه مسألتان: المسألة الأولى: تعريف القضاء والقدر.

القضاء لغةً: قال ابن فارس: (القَافُ وَالضَّادُ وَالْحَرَفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِحْكَامِ أَمْرٍ وَإِتْقَانِهِ وَإِنْفَازِهِ لِجِهَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: تَأَخَّلْ لِمِ لِي فِي □□□، أَي أَحْكَمْ خَلَقْتَهُ)^(٣).

القدر لغةً: قال ابن فارس: (القَافُ وَالذَّالُّ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَبْلَغِ الشَّيْءِ وَكُنْهِهِ وَنَهَائِيَّتِهِ، فَالْقَدْرُ: مَبْلَغُ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: قَدْرُهُ كَذَا، أَي مَبْلَغُهُ)^(٤).

القضاء والقدر اصطلاحاً: اختلفت عبارات العلماء في تعريفهم لهذين المصطلحين، على أقوال كثيرة نذكر منها:

١- قال الإمام النووي^(٥) - رحمه الله -: (ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم، وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى، وعلى صفات مخصوصة، فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى)^(٦).

(١) ينظر: مقالات الإسلاميين. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، عُنِيَ بِتَصْحِيحِهِ: هلموت ريتز، دار فرانز شتايز، ألمانيا، ط/٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، (٥٣/٤).

(٢) الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبو علي الهاشمي، (ص: ٧).

(٣) سورة فصلت، من الآية: (١٢).

(٤) مقاييس اللغة لابن فارس، (٩٩/٥)، (مادة: قضي).

(٥) المصدر نفسه، (٦٢/٥)، (مادة: قدر).

(٦) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابن محمد بن جمعة النووي كان متفنناً في أصناف كثيرة من العلوم فقهاً وحديثاً وأسماء رجال ولغة وغير ذلك، توفي سنة: (٦٧٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، ت/ د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤١٣هـ، (٣٩٦-٣٩٥/٨).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/٢، ١٣٩٢هـ، (١٥٤/١).

٢- وقال الإمام الجرجاني^(١) - رحمه الله -: (خروج الممكنات من العدم إلى الوجود، واحداً بعد واحد، مطابقاً للقضاء)^(٢)، وقال كذلك في تعريفه: (عبارة عن الحكم الكلي الإلهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الأبد)^(٣).

فالقضاء والقدر أمران مُتلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر؛ لأن أحدهما بمنزلة الأساس، وهو: القدر، والآخر بمنزلة البناء، وهو: القضاء، فمن رام الفصل بين الاثنين فقد رام هدم البناء ونقضه^(٤).
المسألة الثانية: الفرق بين القضاء والقدر.

فرق الإمام الخطابي^(٥) - رحمه الله - بين القضاء والقدر، فقال: (والقدر اسم لما صدر مقدرأ عن فعل القادر كما الهدم والقبض والنشر أسماء لما صدر عن فعل الهادم والقباض والناشر، يقال: قَدَرْتُ الشيء وَقَدَرْتُ خفيفة وثقيلة، بمعنى واحد، والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله عز وجل: مَا لَمْ يَلِكْ لِي [٦]، أي خلقهن وإذا كان الأمر كذلك فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم أفعالهم وإكسابهم ومباشرتهم تلك الأمور وملابستهم إياها عن قصد وتعمد وتقديم إرادة واختيار، فالحجة إنما تلزمهم بها واللائمة تلحقهم علمها، وجماع القول في هذا الباب أنهما أمران لا ينفك أحدهما عن الآخر)^(٧).
المسألة الثالثة: أول من تكلم في القدر.

كان أول ظهور لنفاة القدر أواخر عهد الصحابة - رضي الله عنهم - بعد وفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - في حياة كلٍّ من ابن عمر وابن عباس وغيرهما ممن تأخرت وفاتهم من الصحابة - رضي الله عنهم -، وأول من خاض وتكلم فيه رجل من أهل العراق يقال له: سوسن^(٨)، فأخذ عنه معبد الجهني^(٩)،

(١) هو: علي بن محمد بن علي، المعروف بالجرجاني، له نحو خمسين مصنفاً، منها: (التعريفات) و(شرح مواقف الإيجي) توفي سنة: (٨١٦هـ). ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود ابن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/١٥، (٧/٥).

(٢) التعريفات للجرجاني، (ص: ١٧٤)، (باب القاف).

(٣) المصدر نفسه، (ص: ١٧٧)، (باب القاف).

(٤) ينظر: المصدر نفسه، (١٨٦/١٥)، (فصل القاف).

(٥) هو: الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، الخطابي، وله تصانيف منها: (غريب الحديث) و(معالم السنن)، توفي سنة: (٣٨٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان (٢/٢١٤)؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/١٧).
(٦) سورة فصلت، من الآية: (١٢).

(٧) معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية - حلب، ط/١، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م، (٤/٣٢٢-٣٢٣).

(٨) وهو: رجل يُسَمَّى سَنَسَوِيَه أو سوسن بن يونس الأسواري، قال الإمام الأوزاعي: (أول من نطق بالقدر: رجل من أهل العراق يقال له: سوسن، وكان نصرانياً فأسلم، ثم تنصر)، وقيل: كان مجوسي من أهل البصرة بالعراق. ينظر: القدر، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض الفُزَيَّابِي (ت: ٣٠١هـ)، ت/ عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف - السعودية، ط/١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، (ص: ٢٢٦)؛ والشريعة للأجري، (٢/٩٥٩)؛ وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٤/٧٥٠)؛ ولوامع الأنوار البهية للسفاريني (١/٢٩٩).

(٩) وهو: رجل من أهل البصرة، يقال له معبد بن خالد الجهني كان له حظ من العلم، وقيل أيضاً هو معبد بن عبد الله بن عويمر، مات بعد الهزيمة وكان يومئذٍ مع ابن الأشعث، وأصابته جراحة، وقيل هو أول من تكلم بالقدر وليس سوسن أو سنسويه، وهو

وأخذ غيلان الدمشقي^(١)، عن معبد، ومعبد كان يُنسب إلى الزهد، وهو الذي أظهر القول بنفي القدر، وخرج إلى المدينة، وأفسد بها أناساً، ومن مقالاته: أن لا قدر، وأن الأمر أنف، وقد بلغ قوله بالقدر عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فقال لمن أخبره: (فيذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم بُرأ مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قَبِلَ الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر حديث جبريل مع النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٢)).

وانضم إلى الجهمية بعد ذلك المعتزلة، وأتفتت أقوالهم فضلاً عن إنكار القدر على إنكار خروج أحد من أهل الكبائر من النار وخلودهم فيها، وإنفاذ الوعيد بحقهم، ونفي القدر لم يكن على خطوة واحدة، إنما كان على خطوات: فكانت البداية بإنكار العلم السابق، وكان هذا على يد معبد وبعض القدرية، ثم إنهم رجعوا عن قولهم هذا، وأنكروا المشيئة وخلق الأعمال وعموم القدرة، ثم كثر الخوض في القدر فصار جمهورهم يقر بالعلم المتقدم والكتاب السابق، إلا أنهم ينكرون عموم مشيئة الله وعموم خلقه وقدرته، ويظنون أنه لا معنى لمشيئته إلا أمره فما شاء فقد أمر به، وما لم يشأ لم يأمر به^(٤).

مما تقدم فإن أول من تكلم في القدر ونفاه هم الجهمية وتبعهم على ذلك المعتزلة.

أما الإمام أبو علي الهاشمي - رحمه الله - فقد كان مُجانِباً لقول هؤلاء وأثبت القدر على منهج أهل الحديث المثبتين له فقال: (والإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره)^(٥).

الذي تبرأ منه عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ينظر: ذم الكلام وأهله، أبو إسماعيل الهروي (ت: ٤٨١ هـ)، ت/ أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، ط/ ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، (١٠٧/٥).

^(١) هو: غيلان بن أبي غيلان بن مسلم أبو مروان الدمشقي، القدري، ثالث من خاض وتكلم في القدر بعد موت معبد الجهمي، من موالي عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وكان عنده حظ من العلم، تكلم به أيام عبد الملك بن مروان، واستتابه عمر بن عبد العزيز، ثم ظهر منه تكذيب التوبة، صلبه على قوله بالقدر هشام بن عبد الملك على باب الشام بأخزي حالة لقمها بشر. ينظر: رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي البكري، أبو نصر (ت: ٤٤٤ هـ)، ت/ محمد باكريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/ ٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، (ص: ٣٦٧)؛ وذم الكلام وأهله للهروي (١٠٧/٥).

^(٢) صحيح مسلم، (كتاب الطهارة)، (باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة)، (٣٦/١)، (رقم الحديث: ٨).

^(٣) ينظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: ٥٥٨ هـ)، ت/ سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، (٦٣-٦٢/١).

^(٤) ينظر: المصدر نفسه (٦٤-٦٥).

^(٥) الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبو علي الهاشمي، (ص: ٦).

المبحث الثالث: النبوة والصحابة ورأي الإمام أبو علي الهاشمي فيهما

المطلب الأول: رأيه في النبوة

المسألة الأولى: تعريف النبي والرسول.

أولاً: تعريف النبي.

لغةً: مشتقٌ من نَبَأٍ: والنَّبَأُ: الْخَبْرُ، والنَّبِيُّ: وهو من أَخْبَرَ أو أَنْبَأَ عن الله - عَزَّ وَجَلَّ - أو مأخوذاً من النَّبَاةِ، وهي الارتفاع عن الأرض، لارتفاع قدره عن غيره ولأنه شُرِّفَ على سائر الخلق^(١).
إصطلاحاً: وهو إنسان أوحى الله تعالى إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه^(٢).
أولاً: تعريف الرسول.

لغةً: الرسول: مأخوذ من الإرسال بمعنى التوجيه والرسول هو الذي يتابع أخبار الذي بعثه. مأخوذ من قول العرب: جاءت الإبل رَسَلاً: إذا جاءت متتابعة^(٣).

إصطلاحاً: الرسول: هو إنسان بعثه الله تعالى إلى الخلق لتبليغ الأحكام^(٤).

ومما تقدم من تعريف النبي والرسول يتضح لنا أن الفرق بينهما من حيث الأمر بالتبليغ من عدمه، فإن لم يؤمر بذلك فهو نبي، وإن كان ملزماً بتبليغ الشرع الذي جاء به فهو رسول.

المسألة الثانية: خصائص النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -.

إن الخصائص التي أمتاز بها النبي - صلى الله عليه وسلم - عن غيره من حيث الأصل تنقسم إلى

قسمين:

القسم الأول: خصائص اختص بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دون غيره من الأنبياء والمرسلين - عليهم الصلاة والسلام -.

اختص الله تبارك وتعالى عبده ورسوله محمداً - صلى الله عليه وسلم - دون غيره من الأنبياء - عليهم السلام - بخصائص كثيرة تشريفاً له وتكريماً مما يدل على جليل رتبته وشرف منزلته عند ربه، ففي الدنيا آتاه القرآن العظيم المعجزة المحفوظة الخالدة، ونصره بالرعب، وأرسله إلى الخلق كافة وختم به النبيين إلى غير ذلك. وفي الآخرة أكرمه بالشفاعة العظمى والوسيلة والفضيلة والحوض وسيادة ولد آدم إلى غير ذلك. وأكرمه بخصائص في أمته لم تعطها غيرها من الأمم. ففي الدنيا أحل لها الغنائم وجعل لها الأرض طهوراً ومسجداً وجعلها خير الأمم إلى غير ذلك. وفي الآخرة بأن جعلها شاهداً للأنبياء على أممهم، وجعلها أول الأمم دخولاً الجنة إلى غير ذلك^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور (١٦٢-١٦٣) و(٣٠٢/١٥)، (فصل النون).

(٢) ينظر: لوامع الأنوار الهبية، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨ هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط/٢، ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م، (٤٩/١).

(٣) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ)، ت/د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م، (٣٤/١).

(٤) ينظر: التعريفات للجرجاني، (ص: ١١٠).

(٥) ينظر: خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، ط/١، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩ م، (ص: ٧-٨).

القسم الثاني: ما اختص به - صلى الله عليه وسلم - من الخصائص والأحكام دون أمته. وقد يشاركه في بعضها الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.

اختص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكثير من الخصائص والأحكام دون أمته تكريماً له وتبجيلاً، وقد شاركه في بعضها الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - . فمن ذلك: أنه حرم عليه أكل الصدقة. وأبيح له الوصال في الصيام، والجمع بين أكثر من أربع نسوة. واختص بأن أزواجه أمهات المؤمنين وأن رؤيته في المنام حق إلى غير ذلك^(١).

المسألة الثالثة: رأي الإمام أبو علي الهاشمي في النبوة.

أما عن رأي الإمام أبو علي الهاشمي - رحمه الله - فقال: (وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - خاتم النبيين وأفضل المرسلين)^(٢).

المطلب الثاني: رأيه في الصحابة

المسألة الأولى: تعريف الصحابي لغةً واصطلاحاً.

لغةً: مشتق من صحب: يُقال: صحبه يصحبه صحبة، وصحابة، وصاحبه: أي عاشره، والصحب: هو جمع الصحاب، والصاحب: المعاشر، والصحبة: المعاشرة^(٣).

إصطلاحاً: قال ابن حجر - رحمه الله - في تعريف الصحابي هو: (من لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - مؤمناً به، ومات على الإسلام، فدخل في من لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية، ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى)^(٤).

المسألة الثانية: ترتيب الصحابة والمفاضلة بينهم.

أولاً: ترتيب الصحابة: إن أفضل الصحابة بعد العشرة أهل بدر من المهاجرين، ثم الأنصار على قدر الهجرة، ثم سائر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولهم رتب، وأفضل القرن الذي صحبوه أربع عشرة ومائة الذين بايعوا بيعة الرضوان، وأفضلهم أهل بدر الذين نصره، وأفضلهم السابقون الأولون، وأفضلهم عشرة عزروه ووقروه، وشهد لهم بالجنة، ومات وهو عنهم راض، وأفضل هؤلاء العشرة الخلفاء الأربعة، وأفضلهم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين -^(٥).

ومن إكرامهم ذكر محاسنهم والكف عن ما شجر بينهم، فمن سب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو أحداً منهم أو طعن عليهم، أو عرض بعيثهم أو عاب أحداً منهم بقليل أو كثير، أو دقّق أو جليل مما يتطرق إلى الوقعة في أحد منهم، فهو خبيث مخالف، بل حيم سنة، والدعاء لهم قربة، والافتداء بهم وسيلة، والأخذ بأثارهم فضيلة، فمن طعن على أحد منهم بعيث فالواجب على السلطان تأديبه وعقوبته، وليس له أن

(١) ينظر: المصدر نفسه (ص: ١٩٦).

(٢) الإرشاد إلى سبيل الرشاد لأبو علي الهاشمي، (ص: ٧).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس، (٣/٣٣٥)، (مادة: صحب)؛ ولسان العرب لابن منظور، (١/٥١٩)، (فصل الصاد المهملة).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، ت/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ ١٤١٥ هـ، (١/١٥٨).

(٥) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ)، نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، (ص: ٢٩٨-٢٩٩)؛ ولوامع الأنوار البهية للسفاري عتر، (٣٧١/٢).

نصروه، وأفضل أصحاب البيعة الأربعة وهم أهل الدار، وأفضل أهل الدار العشرة المبشرون بالجنة، وأفضل هؤلاء العشرة الخلفاء الأربعة الراشدون المهديون.

ثم فاضل بين القرون فجعل قرن الصحابة - رضي الله عنهم - أفضل القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، وأقر بوجوب ولايتهم والإمساك عن ما شجر بينهم، ووجوب ولاية أهل القبلة وولاية من ولى أمرهم من الصحابة الكرام - رضي الله عنهم -.

الخاتمة والنتائج

من أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا:

- ١- إن الإمام أبو علي كان عالماً، قاضياً، مجتهداً، من علماء بغداد، تتلمذ على يد عدد من علماءها، وله الكثير من التلاميذ درسوا على يده الفقه والحديث.
- ٢- بلغ الإمام منزلة عالية في العلم وبالأخص في علمي الفقه والحديث فكان بارعاً في مذهبه الحنبلي، وفي الحديث كان ممن يؤخذ عنه الحديث.
- ٣- كتابه محل الدراسة هو عبارة عن كتاب فقهي لكن مقدمته صرح فيها عن عقيدته الموافقة لمذهب أهل السنة والجماعة.
- ٤- للإمام أبي علي الهاشمي أربعة مؤلفات ذكرها العلماء وهي (الإرشاد إلى سبيل الرشاد) و (شرح كتاب الإرشاد) و (شرح كتاب الخرق) و (كتاب الآداب).
- ٥- وافق أهل السنة والجماعة في جعل العمل جزءاً من الإيمان وأنه داخل فيه.
- ٦- أثبت أسماء الله تعالى وذكر قسماً منها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر، وكذلك أثبت صفاته عز وجل على منهج أهل السنة والجماعة.
- ٧- أثبت رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيامة وأنهم يرونه بالعيون والأبصار.
- ٨- أثبت الشفاعة على خلاف من أنكروها وأن الله تعالى يخرج أقواماً من النار فيسكنهم الجنة، ويقبل الشفاعة من نبينا - صلى الله عليه وسلم -.
- ٩- خالف من تكلم في القدر وخاض فيه فأثبت وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره.
- ١٠- تكلم - رحمه الله - عن مسائل النبوة وأقر بأن النبي محمداً - صلى الله عليه وسلم - خاتم النبيين وأفضل المرسلين.
- ١١- وتكلم عن الصحابة وبين رأيه فيهم وبأنهم أفضل القرون، وبين مكانتهم وفضلهم على من جاء من بعدهم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإرشاد إلى سبيل الرشاد، محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف، أبو علي الهاشمي البغدادي (ت: ٤٢٨هـ)، ت/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ.
٣. أصول السنة، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ)، ت/ عبد الله بن يوسف الجديع، مجلة الحكمة، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/٢.
٤. أصول السنة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، دار المنار، الخرج - السعودية، ط/١، ١٤١١هـ.
٥. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت/ أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط/١، ١٤٠١هـ.
٦. الاعتقاد، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)، ت/ محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ط/١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٧. الأعلام، خير الدين بن محمود ابن محمد بن علي، الزركلي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/١٥.
٨. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الدمشقي (ت: ٧٥١هـ)، ت/ محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٩. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، ت/ د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٠. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ)، ت/ سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١١. الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت: ٧١٦هـ)، ت/ سالم بن محمد القرني، مكتبة العبيكان - الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ.
١٢. الإيمان، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبيدي (ت: ٣٩٥هـ)، ت/ د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/٢، ١٤٠٦هـ.
١٣. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ت/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٤. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، ت/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.
١٥. الجامع لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط، سيد عزت عيد، محمد أحمد عبد التواب، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، جمهورية مصر العربية، ط/١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٦. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الدمشقي (ت: ٧٥١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة.
١٧. خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، ط/١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٨. ذم الكلام وأهله، أبو إسماعيل الهروي (ت: ٤٨١هـ)، ت/ أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، ط/١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٩. الرد على الجهمية، أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، ت/ أبو عاصم الشوامي الأثري، المكتبة الإسلامية، القاهرة - مصر، ط/١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٢٠. رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت للسجزي، عبید الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري، أبو نصر (ت: ٤٤٤هـ)، ت/ محمد با كريم با عبد الله، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢١. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، ت/ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٢٢. السنة، عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (ت: ٢٩٠هـ)، ت/ د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم - الدمام، ط/١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢٣. السيف المسلول على من سب الرسول، تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦هـ)، ت/ إياد أحمد الغوج، دار الفتح، عمان-الأردن، ط/١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٤. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨هـ)، ت/ أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طبية - السعودية، ط/٨، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٢٥. شرح الأصول الخمسة، عبد الجبار بن احمد، تعليق: احمد بن الحسين بن أبي هاشم، ت/ عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة - القاهرة، ط/٣، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٢٦. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)، ت/ أحمد محمد شاكر، وكالة الطباعة والترجمة في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
٢٧. الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّيّ البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)، ت/ د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط/٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٨. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيريّ النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٩. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، ت/ د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤١٣هـ، (٣٩٦-٣٩٥/٨).
٣٠. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، ت/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣١. فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

- ٣٢- فتح الباري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السّلامي، البغدادي، ثمّ الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، ت/ محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ط/١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ٣٣- الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط/٢، ١٩٧٧م.
- ٣٤- القدر، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَفَاض الفِرْزَابِي (ت: ٣٠١هـ)، ت/ عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف - السعودية، ط/١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٣٥- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/٣، ١٤٠٧هـ.
- ٣٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤هـ.
- ٣٧- لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الـهَلَوِي الحنفي (ت: ١٠٥٢هـ)، ت/ د. تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط/١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
- ٣٨- لوامع الأنوار البهية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط/٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ٣٩- لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، (ت: ١١٨٨هـ)، ت/ عبد الله بن محمد بن سليمان البصري، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٠- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، ت/ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- ٤١- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، ت/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط/٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٤٢- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، ت/ أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، مصر، ط/١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٤٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ت/ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- ٤٤- معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية - حلب، ط/١، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.
- ٤٥- معتقد أهل السنة في أسماء الله، محمد بن خليفة بن علي، أضواء السلف، الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- ٤٦- معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٤٧- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، ت/ صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ.
- ٤٨- مقالات الإسلاميين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، عُيِّيَّ بتصحيحه: هلموت ريتز، دار فرانز شتايز، ألمانيا، ط/٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- ٤٩- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، ت/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ٥٠- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.
- ٥١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/٢، ١٣٩٢هـ.
- ٥٢- المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة، حجازي محمد شريف، تصنيف: أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل، مكتبة دار ابن عباس للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.
- ٥٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت:٦٨١هـ)، ت/ إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/٠، ١٩٠٠م.

Sources and references

The Holy Quran.

1. Guidance to the Path of Righteousness, Muhammad bin Ahmed bin Abi Musa Al-Sharif, Abu Ali Al-Hashemi Al-Baghdadi (d. 428 AH), d./d. Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, Al Resala Foundation, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
2. Al-Isaba fi Tamayyis al-Sahaba, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), d./ Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, published 1, 1415 AH.
3. Fundamentals of the Sunnah, Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubair bin Isa bin Ubaidullah Al-Qurashi Al-Asadi Al-Hamidi Al-Makki (d. 219 AH), d. / Abdullah bin Youssef Al-Jada'i, Al-Hikma Magazine, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, 2nd ed.
4. Fundamentals of the Sunnah, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH), Dar Al-Manar, Al-Kharj - Saudi Arabia, 1st edition, 1411 AH.
5. Belief and guidance to the path of righteousness according to the doctrine of the Salaf and the Companions of Hadith, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), d./Ahmad Issam Al-Kateb, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda - Beirut, 1st edition, 1401 AH.
6. Belief, Abu Al-Hussein Ibn Abi Ya'la, Muhammad bin Muhammad (d. 526 AH), d. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, Dar Atlas Al-Khadra, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.
7. Al-A'lam, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali, al-Zirakli al-Dimashqi, (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Millain, 15th edition.
8. Relief to the Anxious from the Traps of Satan, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din al-Dimashqi (d. 751 AH), published by

Muhammad Hamid al-Faqi, Al-Ma'arif Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

9. Ikmal al-Mu'allim bi Fawa'id Muslim, Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amrun al-Yahsbi al-Sabti, Abu al-Fadl (d. 544 AH), d./d. Yahya Ismail, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

10. Victory in the Response to the Wicked Qadari Mu'tazilites, Abu Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem Al-Omrani Al-Yamani Al-Shafi'i (d. 558 AH), d. Saud bin Abdul Aziz Al-Khalaf, Adwa' Al-Salaf, Riyadh, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.

11. Islamic Victories in Exposing Quasi-Christianity, Suleiman bin Abdul-Qawi bin Al-Karim Al-Tawfi Al-Sarsari, Abu Al-Rabi', Najm Al-Din (d. 716 AH), d. Salem bin Muhammad Al-Qarni, Al-Obaikan Library - Riyadh, 1st edition, 1419 AH.

12. Faith, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi (d. 395 AH), d./d. Ali bin Muhammad bin Nasser Al-Faqihi, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1406 AH.

13. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

14. Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), written by Muhammad Awad Merheb, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

15. Al-Jami` for the Sciences of Imam Ahmad, Khaled Al-Rabbat, Sayyed Ezzat Eid, Muhammad Ahmad Abd Al-Tawab, Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Arab Republic of Egypt, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.

16. The One Who Guides Souls to the Land of Weddings, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din al-Dimashqi (d. 751 AH), Al-Madani Press, Cairo.

17. Characteristics of the Messenger, may God bless him and grant him peace, compiled and prepared by: Ali bin Nayef Al-Shahoud, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.

18. Condemnation of speech and its people, Abu Ismail Al-Harawi (d. 481 AH), d. Abu Jaber Abdullah bin Muhammad bin Othman Al-Ansari, Al-Ghurabaa Archaeological Library, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

19. The Response to Al-Jahmiyyah, Abu Saeed Othman bin Saeed Al-Darimi, written by Abu Asim Al-Shawami Al-Athari, Islamic Library, Cairo - Egypt, 1st edition, 1431 AH - 2010 AD.

20. Al-Sijzi's letter to the people of Zabid in response to those who denied the letter and sound of Al-Sijzi, Ubaidullah bin Saeed bin Hatim Al-Sijzi Al-Waili Al-Bakri, Abu Nasr (d. 444 AH), d. Muhammad Ba Karim Ba Abdullah, Deanship of

Scientific Research at the Islamic University, Medina Al-Munawwarah - Kingdom of Saudi Arabia, 2nd edition, 1423 AH - 2002 AD.

21. Al-Zahir fi Meanings of People's Words, Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH), d./d. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1412 AH-1992.

22. Al-Sunnah, Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaybani Al-Baghdadi (d. 290 AH), d./d. Muhammad bin Saeed bin Salem Al-Qahtani, Dar Ibn Al-Qayyim - Dammam, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.

23. The drawn sword on those who insult the Messenger, Taqi al-Din Ali bin Abdul Kafi al-Subki (d. 756 AH), d./Iyad Ahmad al-Ghouj, Dar al-Fath, Amman-Jordan, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.

24. Explanation of the Fundamentals of the Belief of the Sunnis and the Community, Abu al-Qasim Hibatullah ibn al-Hasan ibn Mansur al-Tabari al-Razi al-Lalika'i (d. 418 AH), d. Ahmed ibn Saad ibn Hamdan al-Ghamdi, Dar Taibah - Saudi Arabia, 8th edition, 1423 AH - 2003 AD.

25. Explanation of the Five Principles, Abdul Jabbar bin Ahmed, commentary: Ahmed bin Al-Hussein bin Abi Hashem, written by Abdul Karim Othman, Wahba Library - Cairo, 3rd edition, 1416 AH - 1996 AD.

26. Explanation of the Tahawi Creed, Sadr al-Din Muhammad bin Alaa al-Din Ali bin Muhammad Ibn Abi al-Izz al-Hanafi, Al-Dimashqi (d. 792 AH), d. Ahmed Muhammad Shaker, Printing and Translation Agency at the General Presidency of the Departments of Scientific Research, Fatwa, Call and Guidance.

27. Sharia, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Ajri Al-Baghdadi (d. 360 AH), published by Dr. Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumaiji, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD.

28. Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH), written by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Arab Heritage Revival House - Beirut.

29- The Great Shafi'i Classes, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), d./d. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, Hajar Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1413 AH, (8/395-396).

30- Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), d./d. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.

31- Fath al-Bari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1379 AH, number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. He produced it, authenticated it, and supervised its printing: Muhibb al-Din al-Khatib.

32- Fath al-Bari, Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (d. 795 AH), d./ Mahmoud

bin Shaaban bin Abdul Maqsoud, Al-Gharaba Archaeological Library - Medina of the Prophet, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.

33- The Difference Between the Differences, Abdul Qahir bin Taher bin Muhammad bin Abdullah Al-Baghdadi Al-Tamimi Al-Asfaraini, Abu Mansour (d. 429 AH), New Horizons House - Beirut, 2nd edition, 1977 AD.

34- Al-Qadr, Abu Bakr Jaafar bin Muhammad bin Al-Hasan bin Al-Mustafad Al-Faryabi (d. 301 AH), d. Abdullah bin Hamad Al-Mansour, Adwa' Al-Salaf - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.

35- Al-Kashshaf fi Fakīqāt Mākhiyāt al-Tanzīl, Abu al-Qasim Mahmud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1407 AH.

36- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

37- Lum'at al-Tanqih fi Sharh Mishkat al-Masabih, Abdul Haq bin Saif al-Din bin Saad Allah al-Bukhari al-Dahlawi al-Hanafi (d. 1052 AH), d./d. Taqi al-Din al-Nadawi, Dar al-Nawader, Damascus - Syria, 1st edition, 1435 AH - 2014 AD.

38- Lawa'a Al-Anwar Al-Bahiyya, Shams Al-Din, Abu Al-Aoun Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali (d. 1188 AH), Al-Khafiqin Foundation and its Library - Damascus, 2nd edition, 1402 AH - 1982 AD.

39- Regulations of Sunni Lights and Containers of Sunni Ideas, Muhammad bin Ahmad bin Salem al-Safarini al-Hanbali, (d. 1188 AH), d. Abdullah bin Muhammad bin Suleiman al-Busayri, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

40- Majmo' al-Fatawa, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim al-Harrani (d. 728 AH), d. Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina al-Nabawiyah - Kingdom of Saudi Arabia, 1416 AH - 1995 AD.

41- Mukhtar Al-Sahah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), d. / Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah Al-Asriyah - Dar Al-Tawdhimiya, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH - 1999 AD.

42- Issues of Imam Ahmad, narrated by Abu Dawud al-Sijistani, Abu Dawud Sulaiman bin al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), d./ Abu Moaz Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Egypt, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

43- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH), written by Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.

- 44- Ma'alim al-Sunan, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (d. 388 AH), Scientific Press - Aleppo, 1st edition, 1351 AH - 1932 AD.
- 45- The Belief of the Sunnis in the Names of God, Muhammad bin Khalifa bin Ali, Adwa' al-Salaf, Riyadh, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.
- 46- Knowing the Types of Hadith Sciences, Othman bin Abdul Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), Nour al-Din Attar, Dar al-Fikr - Syria, Dar al-Fikr al-Mu'asmar - Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
- 47- Al-Mufradat fi Ghareeb Al-Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), published by Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
- 48- Articles of the Islamists, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burdah bin Abi Musa Al-Ash'ari (d. 324 AH), corrected by: Helmut Ritter, Franz Steis Publishing, Germany, 3rd edition, 1400 AH - 1980 AD.
- 49- Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), d. / Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- 50- Al-Milal wal-Nihal, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani (d. 548 AH), Al-Halabi Foundation.
- 51- Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 2nd edition, 1392 AH.
- 52- Al-Maniha Bi Silsilah Al-Hadith Al-Sahihah, Hijazi Muhammad Sharif, classified by: Abu Amr Ahmed bin Atiya Al-Wakil, Dar Ibn Abbas Publishing and Distribution Library, Arab Republic of Egypt.
- 53- Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (d. 681 AH), published by Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, ed. 0, 1900 AD.